اللازمة للقضية الفلسطينية في الاوساط السياسية الانجليزية[٣٦]. كذلك، تلقى راغب النشاشيبي كتاب تأييد من وجوه بيت دجن جاء فيه «القضية الفلسطينية العربية وابناء البلاد، من شيوخ وشبـان ونساء واطفال، بحاجة شديدة الى جهادكم الطويل واتمام مساعيكم لانقاذهم، والبلاد الشهيدة معا. ونحن والكل جنودك، فسر على بركة الله في جهادك، وقد اصبح كل واحد يقدر مواقفك المجيدة. سر بارك الله فيك وابقاك الله لنا رئيسا وذخرا»[٣٧].

وبعث راغب النشاشيبي برقية الى المشرفين على مهرجان نابلس في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ بمناسبة وعد بلفور المشؤوم جاء فيها «لن تموت امة يعرف شبابها قيمة الاستقلال، ولن تتمكن القوة من قوم يعرفون قيمة الكرامة، وما العسف والارهاق الا ليزيدنا عزما وايمانا. فلنسر على وعر الطريق، ومن سار على الدرب وصل»[٣٨].

ثم رد احد اقطاب حزب الدفاع، سليمان طوقان، في خطاب له في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٣٦، على الادون ديزنكوف، رئيس بلدية تل ابيب الذى تهجم على الامة العربية، فجاء في رده:

«فليعلم الادون ديـزنكـوف، ان الامـة التي عرفهـا العالم بالاباء والكرم وحماية الجار واللاجىء، المشهورة بنصرة الضعيف والاخذ بيد المظلوم، هذه الامة التي تمتاز بهذه الخصال ليست وحشية ابدا، بل لا يجرؤ احد في العالم ان يصفها بهذا الوصف الا اذا كانت الطباع الوحشية متأصلة فيه، اعلم يا دون ديزنكوف انه لولا الحراب الانجليزية لما تجاسرت ان تقول حرفا واحداً ولكان للعرب معك شأن آخر»[٣٩].

حزب الدفاع، والمفتي

دأب حزب الدفـاع على منـاوأة زعـامة المفتي، ووجه اليه عدة اتهامات، من ذلك أثارته موضوع غياب المفتي عن البلاد ابان الاضطرابات في العام ١٩٣٣[٤٠]. ومما فعله في سياق مناوأته للمفتي قيامه بنشر وثيقة في جريدة «الجامعة الاسلامية»، هي صورة زنكوغرافية لرسالة ذكرت الجـريـدة انهـا مرسلة من الامـير شكيب ارسـلان، في سوريـا، الى المفتي وهي مؤرخـة في ١٩٣٥/٢/٢٠. ووجه الخطورة في هذه الرسالة انها تتحدث عن اتفاق لنشر دعاية لصالح ايطاليا الفاشية في البلاد العربية، اذ ان الزعيم الفاشي الايطالي موسوليني كان يخشى اندلاع الحرب ويريد ان يحث العرب على مقاومة الانجليز[٤١].

وتضاربت الآراء حول صحة هذه الوثيقة. فقد تصدت جريدة «الجامعة العربية» لتكذيبها في مقـال جعلت عنـوانـه «نقـذف بالحق على البـاطل فيـدمغـه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون»[٤٢]. ثم نشرت «الجامعة العربية» رسائل بخط الامير شكيب ارسلان نفسه يوضح فيها «الفارق العظيم بين الكتابين الأصليين والكتاب المزور، لاختلاف الخط واختلاف التوقيع اختلافا ظاهرا لا يحمل اية ممارأة او مكابرة، وكافية لاحاطته علما، ايضا، بمبلغ الدسيسة الدنيئة التي اقترف اثمها اولئك المزورون المضللون، الذين اتخذت التدابير لرفع امرهم الى القضاء لادانتهم واثبات افكهم وبهتانهم»[٤٣].

ثم كذب احسان بك الجابري تلك الوثيقة واعتبرها مزورة برسالة بعث بها الى «الجامعة العـربيـة» جاء فيهـا: « اطلعت على صورة الكتـاب الذي نشرتـه جريـدة «الجامعة الاسلامية» بالزنكـوغراف في عددها الصادر في ١٨ نيسان، الموقع بتوقيع اخي شكيب ارسلان، فرأيي ان الكتاب مزور على لسان الامير، وان بعضهم اقنع صاحب «الجامعة»، ان الكتاب، حقاً، هو كتاب الامير بقصد الايقاع بسماحة الحاج أمين افندي الحسيني، والحق انه ليس للأمير أو لي أي